

الفصل الرابع

إذن لم تكن النتائج مرضية

إن العرض الذي يتلقاه ولدك يعتمد على درجات معينة، وربما يكون قد أنهى المستوى A دون أن يخرج كثيراً خارج المنزل، الأمر الذي يجعله يحتفل بنهاية امتحاناته بطريقةٍ عصريةٍ ويمكنك ملاحظة ذلك من خلال سجادة غرفة نومه، وكان قد أمضى الصيف في إضاعة الوقت أو في العمل أو في إثارة غضبك. إن كل ما تستطيع عمله في هذه المرحلة هو انتظار نتائج المستوى A التي ستحدد الجامعة التي يمكنه الانتساب إليها. ألم يكن الأمر أكثر سهولة عندما كان أصغر؟

لا يوجد شيء يؤدي إلى توترك أكثر من انتظار فتح ولدك للمغلف الذي يخبره بدرجات المستوى A. (ربما تنتظر نتائج هذا الاختبار منذ ثمانية عشر عاماً).

إذا تلقى ولدك عرضاً مشروطاً وكانت نتائجه منسجمة مع هذا العرض فسيكون قد ضمن مكاناً له في الجامعة ولن يكون عليك القيام بشيء أكثر من الصراخ والاحتفال بهذه المناسبة إلى أن تقوم UCAS بإرسال رسالة (AS12) وهنا عليك إيقاظه من

نشوة الفرح ليقوم بإرسال الجواب مرفقاً مع الرسالة في غضون أربعة عشر يوماً.

تلك كانت الأنباء السارة أما إذا لم تكن درجاته متوافقة مع العرض فعليك ضبط النفس وعدم القيام بتوبيخه، حاول أن تكون إيجابياً فهو بحاجة إليك في هذه المرحلة وابدأ التفكير في عملٍ إيجابي بدلاً من التهور والاندفاع.

أول خطوة عليك القيام بها هي الاتصال بقسم القبول في الجامعة المعنية. ومن الضروري أن تعيد ولدك من أي مكان يضيّع وقته فيه لأن العديد من الجامعات ترفض التكلم إلا مع الطالب نفسه.

لقد قال الناطق الرسمي باسم الهيئة الحكومية المسؤولة عن التعليم العالي (إيمهاير) أن بعض الجامعات ستقبل طلاباً حتى ولو كانت درجاتهم في المستوى A أدنى من العرض، وذلك يعتمد على المقرر ودرجات الطلاب الآخرين. تكلم مع مرشد القبول واحصل على رقم ترشيحك من UCAS بحيث يكون هذا الرقم سهل التداول في كل المناقشات، وإذا لم تكن الدراسات العامة جزءاً من العرض الأصلي يمكنك ذكر ذلك في حال أبلت بلاءً حسناً في الاختبار. ومن الجدير بالذكر أن العديد من الجامعات قد أنفقت الكثير من الوقت عليك قبل إنجاز العروض النهائية والبديلة ومن المرجح أن تفضلك على طالبٍ غريبٍ قادمٍ من نظام التصفية.

قد يتطلب الأمر بعض التوسل والرجاء ولكن تجنب تقديم الرشاوى حتى لو كنت تملك منزلاً في فلوريديا وترغب بإعارته إلى الكادر الجامعي لقاء خدمة صغيرة.

عليك ألا تفقد الأمل في حال فشل هذا ويجدر بك تذكير ولدك المراهق بذلك بينما يتقلب على الأرض بطريقة هستيرية تذكرك بطفولتك فقد تكون درجاته جيدة بشكل يؤهله لدخول الجامعة الثانية، وفي حال إصراره على الجامعة الأولى عليك بضبط النفس وعدم تذكيره بأنه فوّت على نفسه الفرصة لأنه لم يدرس جيداً خلال الامتحان وبدلاً من هذا اقترح عليه - بطريقة لطيفة - المزيد من الجامعات البديلة وحاول إبراز المزايا التي تجعلها أكثر جاذبية من الجامعات الأخرى (بُعدها عن المنزل - والنسبة المرغوبة من الجنس الذي يرغب ولدك بوجوده).

وإذا لم تكن درجاته جيدة بشكل يؤهله للخيار الأول أو للثاني فلا تتعجل في إرساله إلى أي مكان حيث ستقوم UCAS فور صدور النتائج بإرسال طلب دخول التصفية والذي يُعرف بـ CEF مرفقاً بتعليمات عن عملية التصفية. والمقصود بالتصفية هو إيجاد مكان شاغر في المقرر المرغوب به من قبل ابنك أو ابنتك.

لن يكون عليك انتظار الطلب إذ يمكنك دخول الموقع www.aimhigher.ac.uk والبحث عن Clearing، ذلك سيساعدك على دخول موقع UCAS الذي سيعرض قائمة بالشواغر المتوفرة

للمقرر وكذلك تقوم بعض الصحف مثل إنديبندنت و الميرور بعرض قائمة بالشواغر الجامعية المتوفرة، ويمكنك أيضاً الاتصال بالخط المباشر للطلبة على الرقم 0800100800 والذي يكون مجانياً أثناء التصفية.

حاول ألا تكون مرتبكاً وإلا سيتأثر ولدك بذلك (فهو طفلٌ في هذه المرحلة أكثر من كونه راشداً) وحاول مساعدته في إيجاد المقرر الذي يرغب به ومهد له بأنها قد تكون فرصة ليعيد التفكير في مواد كان قد صرف النظر عنها سابقاً ولكنها قد تكون أكثر جاذبيةً وممتعة.

بعد إيجاد المقرر المطلوب تأكد من حصول ابنك أو ابنتك على الدرجات المطلوبة ، وهنا يبدو الأمر – في هذه المرحلة – أشبه بلعبة المزرعة (مونوبولي) board game فالقواعد متشابهة في كلتا الحالتين حيث عليك أن تجتاز العدد الصحيح من المربعات لكي تفوز باللعبة، وبعدها اتصل بالجامعة التي عثرت عليها لتعرف إن كان فيها أماكن شاغرة.

وتلفت (إيمهاير) انتباهك إلى قدرتك على الاتصال بقدر ما تشاء بالجامعات لكنك لا تستطيع إرسال رقم جواز سفرك للتصفية إلا إلى جامعة واحدة في كل مرة، لذلك تأكد عند انتقالك إلى التصفية من أنك اخترت مقررًا في مكان يكون ابنك مهياً للعيش فيه ثلاث سنواتٍ على الأقل (وأكثر من هذه المدة في حال أعاد ولدك السنة ولكن دعنا لا نناقش ذلك الآن).

تنبيه

إن طلاب المستوى A الذين قدّموا طلباتهم لدراسة الطب ولم ينالوا الدرجات المطلوبة لذلك، لا يستطيعون عادةً إعادة الاختبار ليقوموا بدراسة الطب مرةً أخرى. على كلِّ هذا أمر يعود للجامعة ولا ضير في إجراء مكالمة هاتفية.

نصيحة

إذا أضعفت - أو بالأحرى أضع - ولدك المشوش الذهن - طلب دخول التصفية الأساسي اتصل باستعلامات UCAS على الرقم 08701122211 واعطهم رقم طلبك ليقوموا بإصدار طلب آخر لك، ومن الجدير بالذكر أنه لا يُسمح لك إلا بطلب دخول تصفية واحد فقط فإذا عثرت على الطلب المفقود عليك إتلافه.

إن بإمكانك أو بإمكان ولدك تثبيت مكانه الجامعي حتى في يوم الامتحان وذلك بالدخول إلى موقع UCAS وإدخال الرقم الشخصي. من الأفضل والأيسر أن تتصل في هذه الأثناء على الخط المباشر للطلبة على الرقم 080810080000.

تغييرات على النظام؟

كان هناك دهشة كبيرة في خريف العام 2004م عندما أعلنت التايمز أنه سيتم إلغاء التصفية والأماكن المحتملة في الجامعة

وسيكون بإمكان الطلبة التقدم للحصول على أماكنهم الجامعية بعد معرفة النتائج مباشرةً. إن روعة هذه الفكرة تكمن في إلغائها للتقلبات المزاجية المريعة التي تعقب المستوى A والتي سببها الخوف من المستقبل الغامض.

لقد اكتشفنا أن لا أحد لديه علم بالموعد المحدد لحدوث هذا كما أن الحكومة في الوقت ذاته تدعم الفكرة (التي اتخذت اسماً نوعياً هو طلبات الانتساب للجامعة بعد الحصول على التأهيل أو (PQA). إذا كان ما يزال لديك أولاد في المدرسة فربما تكون أمورهم أيسر قليلاً في المستقبل، وهذا يعني من الناحية العملية إجراء اختبارات المستوى A في وقت مبكر أو أن طلاب السنة الأولى سيبدؤون الفصل الدراسي في وقت متأخر وهنا ستشعر بالفين.

الدخول في اللحظة الأخيرة؟

ماذا لو أمضى ابنك الفترة التي تسبق دخوله للجامعة وهو يقسم أنه لن يذهب إلى هذه الجامعة والآن يقرر ذلك بشكل فعلي، هنا لا بد من تأنيبه. يمكنك حثه على استخدام الحاسوب للحصول على طلب انتساب من UCAS من الموقع الخاص بها - ادخل إلى UCAS Application Requests أو يمكنك الذهاب إلى مكتب الأنشطة المحلي، املاً كل أقسام الطلب باستثناء القسم الثالث وبعدها أعد الطلب إلى UCAS مع الرسوم ، فالطلب سيستغرق حوالي أسبوعين لدراسته وبعدها سترسل UCAS طلب دخول التصفية إليك.

وسواء كان هناك فرصة أم لا فسيبقى عدد لا بأس به من الطلاب يتخبط في تلك المتاهة منتظرين بعض الأماكن الشاغرة في التصفية.

نصيحة

تقول إيمهاير «تذكّر أن الجامعات وجدت لمساعدتك، وعندما تعلن عن مقرراتها في التصفية فإنها تفعل ذلك لملء أماكنها الشاغرة»، ولذلك قم بإجراء مقارنة بين المقررات المطروحة ولا تخف من القبول بمقررٍ لم تكن لتدرسه لولا ذلك.

متى يفوت الأوان؟

ستقوم UCAS بدراسة طلبات الانتساب التي تستلمها حتى منتصف شهر أيلول /سبتمبر/ ولن يكون قد فات الأوان بعد إلا أنه ضيقٌ للغاية، لذلك عليك الاتصال بالجامعات أو الكليات بشكل مباشر.



«لا أدري لماذا يسمونها تصفية. فلو سألتني لما كان الأمر مبهماً

هكذا.....»

